

ورقة موجز رقم 8

فريق دراسة البدائل الاقتصادية المستدامة لزراعة التبغ (فيما يتعلق بالمادتين 17 و 18: توفير (الدعم للبدائل القابلة للتطبيق اقتصادياً ووقاية بيئة وصحة الأشخاص

الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف التابع للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ والخاصة بمنظمة الصحة العالمية في الفترة 17-22 نوفمبر، 2008، دربان - جنوب إفريقيا

توصية

الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف التابع للاتفاقية الإطارية الخاصة بمنظمة الصحة العالمية عليها استكمال عمل فريق دراسة البدائل الاقتصادية المستدامة لزراعة التبغ، بل وتضعه في إطار رسمي بغرض

- تطوير التوصيات حول الإجراءات الفعالة التي قد يتخذها الأطراف لترويج البدائل المستدامة لزراعة التبغ
- عمل تقييم للعوائق التي تواجه الترويج الفعال للبدائل المستدامة لزراعة التبغ - بما في ذلك ممارسات صناعة التبغ واختلال القوى بين الجهات المُصنِّعة للتبغ وتجار أوراق التبغ والقائمين على تسويق التبغ وزراعته وأي طرق أو إجراءات تسهل من تدعيم أو تسهيل زراعة التبغ - وتطوير التوصيات حول الإجراءات التي قد يتم تنفيذها محلياً ودولياً للتغلب على هذه العوائق
- تحديد وتطوير الفرص للتعاون العملي مع المنظمات المختصة الحكومية وغير الحكومية بغرض الترويج للبدائل المستدامة لزراعة التبغ، و
- ولغرض الاستخدام في الأبحاث وجمع المعلومات، يجب تطوير - بقصد الجمع المنظم للبيانات النموذجية وتأسيس قاعدة بيانات دولية لأفضل الممارسات والموارد المفيدة بغرض تعزيز وجود سبل رزق مستدامة بديلة - إطار بحث علمي للتقييم الشامل لحيوية واستمرار زراعة التبغ وبدائله، مع الوضع بالاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية

خلفية

تأسس فريق دراسة البدائل الاقتصادية المستدامة لزراعة التبغ من قبل مؤتمر الأطراف التابع للاتفاقية الإطارية أخذاً بالاعتبار المادة 17 (توفير)، (COP-1) لمكافحة التبغ والخاصة بمنظمة الصحة العالمية في جلسته الأولى الدعم للأنشطة البديلة القابلة للتطبيق) وتدعيم التعزيزات المتعلقة بالبحث (مادة 20 - 1 (أ))، وتوفير الخبرات الفنية والعلمية والقانونية وغيرها (مادة 22 - 1 (ب))، واستغلال قنوات التمويل لدعم بدائل إنتاج التبغ في إطار استراتيجيات التنمية المستدامة (مادة 26 - 3) (1). تم تأسيس فريق الدراسة بغرض: تلخيص استيعاب البدائل الاقتصادية الحالية القابلة للتطبيق بالنسبة لعمال التبغ ومزارعيه وربما أيضاً للباقيين الأفراد، وتفويض آليات مؤتمر الأطراف لتقييم مدى تأثير ممارسات شركات التبغ بمرور الزمن، وعمل التقارير حول المبادرات التي اتخذت على المستوى المحلي وفقاً للمادة 17، وتزكية مبادرات التنوع الموفرة للتكلفة

وبعد انتهاء اجتماعها الأول المنعقد في (برازيليا) البرازيل من 27 إلى 28 فبراير، 2007، قدم فريق الدراسة تقريراً حول نتائج مناقشاتها (2). فوضت الجلسة الثانية لمؤتمر الأطراف (COP-2) إلى الجلسة الثانية لمؤتمر الأطراف فريق الدراسة لمتابعة عمله مع الأخذ بالاعتبار المادة 18 (وقاية البيئة وصحة الأشخاص) والحاجة المُسلم بها في أن تكون يقطاً تجاه أي جهود تقوم بها صناعة التبغ لتقويض وتدمير الجهود المبذولة لمكافحة التبغ (3). عقد فريق الدراسة اجتماعه الثاني في مدينة ميكسيكو سيتي بالمكسيك من 17 إلى 19 يونيو 2008 حيث سَلَّم تقريراً آخر (وثيقة رقم (COP-3) ليتم النظر فيها من قبل مؤتمر الأطراف في جلسته الثالثة (FCTC/COP/3/11)

- تأسيس فريق دراسة حول المحاصيل البديلة (منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC/COP1(17)) التابعة لمنظمة الصحة العالمية، الجلسة الأولى، قرار رقم
- الأمور المحددة في القرارات التي اتخذها مؤتمر الأطراف والتي تدعو لاتخاذ إجراء في الفترة ما بين جلسته الأولى والثانية: منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف (FCTC/COP1(17)) تأسيس فريق دراسة حول المحاصيل البديلة (قرار رقم الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، الجلسة الثانية، بند أجدد الأحكام رقم 5.5 مايو، 2007)، ويمكن الحصول عليه من الرابط 9 ، A/FCTC/COP/2/11، http://www.who.int/gb/ctc/PDF/cop2/FCTC_COP2_11-en.pdf.
- فريق الدراسة حول ابدائل المستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ (منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية (FCTC/COP2(13) الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، الجلسة الثانية، قرار رقم

النتائج الرئيسية لفريق الدراسة في اجتماعه الثاني

يُقدّم تقرير فريق الدراسة إلى مؤتمر الأطراف في جلسته الثالثة نظرة عامة حول نتائج اجتماعه الثاني الذي هدَفَ إلى توسيع مجال عمله بتحديث الخبرات منذ اجتماعه الأول، وتقديم خبرات حديثة ومراجعات تخص أكثر من دولة. وأيضاً مراجعة أدوات سياسة العمل ذات الصلة.

من نتائج الاجتماع الثاني لفريق الدراسة ويعتبر أن فريق الدراسة في (FCA) يدعم تحالف الاتفاقية الإطارية حاجة إلى متابعة عمله لمساعدة الأطراف في الترويج لسبل العيش البديلة المستدامة بالنسبة لمزارعي التبغ، مع الأخذ بالاعتبار بشكل خاص الحاجة لحماية بيئة وصحة هؤلاء العاملين في زراعة التبغ واعتبار ذلك على المدى الطويل، وأيضاً توقع انخفاض الطلب على منتجات التبغ. بالنظر إلى ما تم إنجازه من هدف الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ من حماية الأجيال الحالية والمستقبلية من العواقب المدمرة صحياً واجتماعياً وبيئياً واقتصادياً والناجمة عن FCTC يعتبر التزام الأطراف بموجب المواد 17، FCA استهلاك التبغ والتعرض لدخانته، نجد أن تحالف الاتفاقية الإطارية 18، 1-20 (أ)، 1-22 (ب) و 3-26 هو شيء مدعم ومكمل للالتزاماتهم الأولية فيما يتعلق بانخفاض الطلب على منتجات التبغ.

تضمنت النتائج الرئيسية للاجتماع الثاني لفريق الدراسة

اتجاهات السوق العالمي

راجع فريق الدراسة الدراسات التي أشارت إلى ازدياد الإنتاج العالمي للتبغ والذي تجاوز الاستهلاك العالمي، بحيث أن هذا الإنتاج أصبح مُركّزاً في البلدان النامية (الفقرات من 10 إلى 13). تسبب هذه الاتجاهات انخفاض أسعار أوراق التبغ وأيضاً انخفاض أرباح المزارعين. وفي إطار أزمة الغذاء العالمية والتأثير السلبي على الأمن الغذائي خاصة عند اتخاذ أراض نادرة لزراعة التبغ، أضافت اتجاهات السوق هذه مزيداً من الأهمية لتطوير سبل الرزق البديلة المستدامة بالنسبة لصغار مزارعي التبغ.

التأثيرات السلبية لزراعة التبغ

- لاحظ فريق الدراسة أن زراعة التبغ له عدد من التأثيرات السلبية على المزارعين حي تم إعداد التقارير والأبحاث خاصة في البلدان النامية (الفقرات من 14 إلى 21). تتضمن هذه التأثيرات بشكل ملحوظ
- تفاقم الفقر – تعتمد زراعة التبغ بشكل كبير على عمالة الأطفال والعمالة ذات الديون المضمونة بسندات والتي تعتمد على الإيقاع بعائلات زراعية في دوائر من الديون والفقر مما يزيد من استضعاف فقراء القرى، (الفقرة 16)
 - التأثيرات الصحية السلبية – تُشكّل زراعة التبغ عدداً من المخاطر الصحية الحقيقية والتي تشمل التسمم الناتج عن المحاصيل مثل مرض التبغ الأخضر والتسمم الناتج عن صيد الحشرات والأمراض التنفسية والجلدية وأنواع معينة من السرطان (الفقرة 15)، و
 - التأثيرات البيئية السلبية – تسبب زراعة التبغ التلوث وتآكل التربة والتصحر مما يسهم في التغير المناخي (المعكس والخسائر في التنوع الحيوي) (الفقرة 17)

دور صناعة التبغ

اكتشف فريق الدراسة أن صناعة التبغ قد تدخلت بشكل نشط لجعل زراعة التبغ تبدو جذابة للمزارعين بما في ذلك الاستثمارات الكبرى خلال عملية الإنتاج وضمان الحصول على عوائد مالية (فقرة 22). روجت الصناعة أيضاً للتقييمات المبالغ فيها عن الأهمية الاقتصادية لزراعة التبغ، كما استخدمت ما يدعى بأنشطة "المسؤولية الاجتماعية المشتركة" للعمل ضد تنفيذ التدابير الفعالة لتسهيل تطوير البدائل المستدامة والترويج لها (فقرة 44). وافق فريق الدراسة على عدم اجتماع صناعة التبغ والصحة فهما متضادان (فقرة 44). التدخلات المضادة للنشطة لترويج

وتسهيل تطوير بدائل زراعة التبغ والتي تعتمد على وتدعمها الأبحاث والبيانات الموثوق بها والمحمية من تدخل (الصناعة، ستحتاج إلى مؤازرة المزارعين بشكل فعال ليتحولوا إلى البدائل المستدامة) (الفقرات من 45 إلى 47).

وجود البدائل المستدامة

تشير الخبرة الحالية القادمة من عدد من الأقاليم المختلفة إلى وجود نطاق من البدائل المفيدة والمستدامة لزراعة التبغ (الفقرات من 22 إلى 34). يتفق فريق الدراسة على أن ضم المحاصيل المختلفة أو الجمع بين بدائل المحاصيل وبدائل غير المحاصيل يُحتمل أن يكون أكثر فعالية من بدائل محاصيل واحدة في التخفيض المستدام للفقر وتحسين (مستوى معيشة صغار المزارعين (فقرة 27 والفقرات من 32 إلى 34).

التسهيل والترويج للتحويل نحو وسائل كسب الرزق البديلة المستدامة

لاحظ فريق الدراسة أن العديد من المزارعين يحتاجون للدعم لتطوير الأنشطة الاقتصادية البديلة (فقرة 35). تشمل إجراءات التسهيل والترويج للتحويل نحو وسائل كسب الرزق البديلة المستدامة: البحث وجمع المعلومات والتعليم ورفع الوعي والتدريب والدعم الفني والمالي وتوفير الدعم للسوق وكذلك الدعم الاجتماعي (فقرة 29 والفقرات 36 إلى 43). يجب تطوير مثل هذه الإجراءات وتنفيذها بالتشاور مع المزارعين وبالتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة، كما يجب دمجها في استراتيجيات أشمل للتطوير وتنفيذها بانتظام عبر كافة القطاعات الحكومية.

الحاجة لمزيد من العمل

لاحظ فريق الدراسة أن هناك حاجة لمزيد من العمل في عدد من المجالات للمساعدة في الترويج للبدائل المستدامة لزراعة التبغ، ويشتمل ذلك على

- (1) تطوير الإجراءات المتكاملة وسياسات ما بين القطاعات للترويج للبدائل المستدامة لزراعة التبغ، بما في ذلك (1) الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والسياسية والبيئية، مع وجود المشاركة النشطة (المزارعي التبغ) (الفقرات من 42 إلى 50 والفقرات من 54 إلى 57
- (2) تطوير إطار شمولي يخص الجوانب المختلفة لسبل رزق مزارعي التبغ وذلك لاستخدامه كدأة تحليلية في تقييم البدائل، بما في ذلك التعريفات النموذجية وطرق التحليل وجمع المعلومات (الفقرات من 34 إلى 52)،
- (3) الجمع المنظم والمنهج للبيانات النموذجية، بما في ذلك التأثيرات الصحية والاجتماعية والبيئية على زراعة (3) (التبغ والاتجاهات في سوق التبغ والتأثيرات على دور صناعة التبغ) (الفقرات 49، 51، 56 و 58
- (4) تأسيس قاعدة بيانات دولية من المعلومات والأبحاث والخبرات وأفضل الممارسات والقوانين (فقرة 55)، و
- (5) رفع الوعي وتشارك المعلومات مع المزارعين والعامّة من الناس خاصةً فيما يتعلق بالتأثيرات الصحية (5) (والاجتماعية والبيئية لزراعة التبغ وأنشطة صناعة التبغ) (الفقرات 56 و 58).

للمعمل على الترويج قُدماً للبدائل المستدامة لزراعة التبغ على المستوى الدولي، دعا فريق الدراسة مجدداً إلى زيادة مشاركة الهيئات الدولية المتخصصة في العملية (الفقرات 13 و 53)، كما هو متعارف عليه في التفويض المعطى للهيئات ذات الخبرات المتعارف عليها في المجال. (COP – 1(4) للفريق من قبل مؤتمر الأطراف في جلسته الأولى UNDP وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ILO ومنظمة العمل الدولية FAO تشمل: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي. لاحظ فريق الدراسة أيضاً أن هناك حاجة لدمج تطوير سبل UNEP وبرنامج الأمم المتحدة البيئي الرزق البديلة المستدامة بالنسبة لمزارعي التبغ مع استراتيجيات وبرامج خفض الفقر الحالية بما في ذلك برنامج (الغذاء العالمي) (فقرة 57).

(4) قرار رقم (FCTC/COP1(17) والذي أشار إلى العمل الهام الذي اتخذت تحت مظلة الأمم المتحدة بغرض تفعيل مهام الوكالة حول مكافحة التبغ وخاصة النطاق الواسع للوكالات التي اعترفت بالخبرة في هذا المجال، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة البيئي والبنك الدولي، كما أنه قرر تفويض فريق الدراسة للعمل عن قرب مع المنظمات الدولية المختصة وخاصة منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي وأيضاً التعاون بعملها مع الأمم المتحدة بغرض تفعيل مهام الوكالة حول مكافحة التبغ.